لغير الله ما ركعوا

لغير الله ما ركعوا

هذا بكاءٌ من الأهوالِ يندفـــــــــــــــــــــــــعُ.

صوتُ الحقيقةِ عالٍ قالَهُ الوجـــــــــــــــــــعُ.

قدْ يســـــأمُ الصمتُ من خوفٍ يحاصرُهُ،

فيُفتحُ الفجرُ والإحساسُ والصّمَـــــــــــعُ.

هذا ضريحُ شـــــــــــــــــهيدٍ من دمٍ علموا،

تروي التـرابَ دمـــــاءُ الطهرِ، لا خدعُ.

هذي الشعوبُ شـــــــــــــموخٌ صامدٌ أبداً،

نورٌ جباهٌ، لغير اﷲِ ما ركعـــــــــــــوا.

لا شيءَ يقنعُنا يا ســــــــــــــارقاً وطني،

إلا الرحـــــــــيلَ فغادرْ، ربّكُ الجشـــعُ.

يا ثورةً من حنينِ الأرضِ منبعُـــــــــــها،

هلْ بالأكاذيبِ بعد اليـــــــــــــومِ ننخدعُ.

تلكَ الرصاصةُ في أجســــــــادِنا سكنتْ،

والأرضُ صـــاحتْ إلى الوجدانِ يا فزعُ.

قمْ للشـــــــــــهيدِ احتراماً، واقتربْ ليدي،

من ينزعُ الســـــيفَ من صدري لهُ الرّفَعُ.

دعْ في الحيـــــــــــــاةِ مصيراً واحداً بدمٍ،

إنّ َ النهايةَ في الإصرارِ تنقشـــــــــــــعُ.

حبلُ الوصالِ مع الأوتادِ نربطُـــــــــــــهُ،

قلبُ المحـــــــــبّ ِ على الأصلابِ ينزعُ.

يا أيّها القاتلُ المعتوهُ معـــــــــــــذرةً،

إنّ َ الإباءَ إلى الأحفادِ يندفـــــــــــــــــــــــعُ.

هو المدادُ إلى الأرواحِ شـــــــــــــــــعلتُها،

هي الجنانُ عطاءٌ كيف تنقطـــــــــــــــــــعُ.

كلّ ُ الدروبِ إلى العلياءِ واصلـــــــــــــــــةٌ،

دربُ الشـــــــــــــــهادةِ كونٌ، يكبرُ الوَسِعُ.

جلّ َ اليقينِ،بأنّ َ النصـــــــــــــــــــرَ ثانيةٌ،

وصولُهُ قدرٌ ،في النارِ ما رجعـــــــــــــــوا.

فوق الضحالةِ يبنون المـــــــــــــدى وطناً،

في عزّهمْ شـــــــــــعبُهمْ، من ذلّهمْ صفعوا.

دمشـــــــــــــقُ يا ضحكةَ الأطفالِ في ألمٍ،

ســـــــــــــيفُ الخسيسِ يغزّ ُ، القلبَ يقتلعُ.

ســـــــالتْ دماءُ الصغارِ، العدلُ في خدرٍ،

باعَ الطهارةَ خبْثٌ، عرشُـــــــــــــهُ الرّ َقَعُ.